



Jurnal Pendidikan Bahasa Arab

Albariq: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 7 (1), 2026, 33-53

DOI: <https://doi.org/10.24239/albariq.v1i1.1>

E-ISSN: 2746-3362

Received: March 8, 2026

Revised: June 19, 2026

Accepted: July 29, 2026

Published: July 31, 2026

تعليم اللغة العربية عن طريق الصورة وأثره في استيعاب المفردات

Luqi Fauziyah¹, Habib Abdul Halim², Umi Hanifah³

¹³UIN Sunan Ampel Surabaya, Indonesia

²Universitas Kiai Abdullah Faqih, Indonesia

Corresponding E-mail: luqifauziyah24@gmail.com

Abstract

Images are one of the methods used in teaching Arabic to convey and facilitate the subject matter, because vocabulary is an element of the Arabic language. Therefore, vocabulary acquisition is very important in teaching a foreign language, namely Arabic. This scientific research examines one problem: are pictures effective in helping seventh-grade students at the Islamic Girls' Middle School in Jatisari Senori Tuban? The approach used in this research is quantitative. The researcher obtained the result from that calculation. The result of the t-test using SPSS is Paired Samples Test and Model Summary, which indicates that pictures are effective for vocabulary acquisition for seventh-grade students at the Islamic Girls' Middle School in Jatisari Senori Tuban. The researcher refers to this value as $t_{table} = 2.048$, and the data analysis value is 5.716. The comparison between the t-test obtained is $5.716 > 2.048$, meaning that teaching Arabic using pictures is effective for vocabulary acquisition.

Keywords: Pictures, Vocabulary acquisition, Teaching Arabic.

Abstrak

Gambar adalah salah satu media mengajar bahasa Arab yang digunakan untuk menyampaikan dan memudahkan materi bahasa Arab, karena kosakata adalah salah satu unsur bahasa Arab. Oleh karena itu, pemahaman kosakata sangat penting dalam mengajar bahasa asing, yaitu bahasa Arab. Penelitian ilmiah ini memiliki satu pertanyaan, yaitu apakah gambar berpengaruh terhadap pemahaman kosakata siswa kelas tujuh di MTs Isalmiyah Banat Jatisari Senori Tuban? Pendekatan yang digunakan dalam penelitian ini adalah pendekatan kuantitatif. Peneliti memperoleh hasil dari perhitungan tersebut. Hasil dari nilai t-test menggunakan SPSS adalah Paired Samples Test dan Model Summary, yang menunjukkan adanya pengaruh gambar untuk memahami kosakata bagi siswa kelas tujuh di MTs Islamiyah Banat Jatisari Senori Tuban, kami menyimpulkan bahwa nilai ini adalah $t_{table} = 2,048$, dan nilai analisis data adalah 5,716. Dengan membandingkan t-test yang diperoleh adalah $5,716 > 2,048$, yang berarti bahwa

pengajaran bahasa Arab dengan menggunakan gambar berpengaruh terhadap pemahaman kosakata.

Kata Kunci: gambar, kosa kata, Pembelajaran Bahasa Arab.

ملخص

تعد الوسائل البصرية، وفي مقدمتها الصور، من الأدوات التعليمية الفعالة في تدريس اللغة العربية وتيسير محتواها المعرفي. ونظرًا لأن المفردات تشكل ركيزة أساسية من ركائز البناء اللغوي، فإن اكتسابها يعد أمرًا جوهريًا في سياق تعليم العربية لغةً ثانية. وفي هذا الإطار، يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن تساؤل رئيس مفاده: ما مدى فاعلية استخدام الوسائل المصورة في تنمية استيعاب المفردات لدى طالبات الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية للبنات بجاتساري سنوري طوبان؟ ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي؛ حيث أسفرت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام حزمة (SPSS) عبر اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples Test) وملخص النموذج (Model Summary) عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام الصور في استيعاب المفردات لدى عينة الدراسة. وتؤكد النتائج أن القيمة المحسوبة لاختبار (ت) بلغت (5.716)، وهي أكبر من القيمة الجدولية المقابلة لها عند درجة حرية 28 والبالغة (2.048)، مما يثبت فاعلية الوسائل المصورة في تعزيز التحصيل اللغوي للمفردات. الكلمات المفتاحية: الوسائل المصورة، استيعاب المفردات، تعليم اللغة العربية

مقدمة

يمثل التعليم الركيزة الأساسية في حياة المجتمعات البشرية، والضمانة الأسمى لتمكين الفرد من إدارة حياته ومواجهة متطلباتها بكفاءة وسداد. وينطلق التعليم من كونه جهدًا واعيًا وممنهجًا وهادفًا، يسعى إلى تحفيز الطاقات الكامنة لدى الفرد، وتطوير كفاءاته المعرفية. وتتكامل هذه العملية لتؤهل الإنسان لإتقان القدرات والمهارات الحياتية المختلفة، بما يدعم كينونته بوصفه كائنًا يجمع بين السمو الروحي، والالتزام الأخلاقي النبيل، والنضج الفكري السوي.¹

¹ Rosmita Sari Siregar, *Konsep Dasar Ilmu Pendidikan*, Yayasan Kita Menulis, 2022.

تشكل العملية التعليمية من ركنين أساسيين هما: المعلم والمتعلم، حيث يُمثل التفاعل بينهما جوهر أنشطة التعليم والتعلم. ويتطلب الارتقاء بجودة هذه العملية وتجويد مخرجاتها مراعاة مجموعة من المحددات المتكاملة، والتي تشمل: الطرائق التدريسية، والاستراتيجيات التفاعلية، والمادة العلمية، والوسائط التعليمية، فضلاً عن توفير البيئة المؤسسية والبنية التحتية الملائمة. ويضمن التكامل المنهجي بين هذه العناصر تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بكفاءة وفاعلية.

وفي هذا السياق، تقع على عاتق المعلم المسؤولية الرئيسة في تخطيط الدروس وتصميمها وتنفيذها؛ الأمر الذي يتطلب امتلاكه لكفايات معرفية ومهنية متقدمة، تمكنه من إدارة البيئة الصفية، والتمكن من المادة العلمية، واختيار أساليب التقييم الملائمة. وتُعد طريقة التدريس أداة منهجية منظمة لنقل المعرفة وتسهيل استيعابها، حيث يؤدي الاختيار الدقيق لهذه الطرائق وتطبيقها للملائم دورًا حاسمًا في توجيه مسار التعلم وتحقيق نواتجه المستهدفة.²

تتسم التعليم النظامي في المؤسسات المدرسية بتعدد المقررات الدراسية وتنوع مجالاتها المعرفية، وتأتي اللغات في مقدمة هذه المقررات؛ نظرًا لأهميتها الوظيفية. وتُعرف اللغة بوصفها نسقًا من الرموز الصوتية الاصطلاحية، التي يتخذها أفراد المجتمع أداةً للتواصل اللغوي، ووسيلةً للتعبير عن أفكارهم، ومشاعرهم، ومكوناتهم النفسية.³ تُمثل اللغة في أصلها السلوك الاتصالي الطبيعي الذي يمارسه الناطقون بها في تفاعلاتهم اليومية، بمعزل عن الأنماط والقواعد المعيارية الجامدة التي قد يفرضها اللغويون أو النخب الثقافية والاجتماعية.⁴ وتتمايز اللغات فيما بينها من حيث مستويات الصعوبة والسهولة تبعًا لخصائص بنيتها وأنظمتها اللغوية.⁵ وفي هذا السياق، تبرز اللغة العربية

² Muhammad Rafeli Fakhli et al., "Methods of Learning Arabic Language During the Pandemic Period Covid-19 in Indonesia: Literature Review Study," *Social, Humanities, and Educational Studies (SHES): Conference Series* 7, no. 2 (2024): 209–22, <https://doi.org/10.20961/shes.v7i2.84864>.

³ Teuku Sanwil, *Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Siswa SD/MI* (Aceh: Yayasan Penerbit Muhammad Zaini, 2021).

⁴ (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1999) النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي.

⁵ Siti Alfi Aliyah et al., "Implementasi Pendekatan Komunikatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Bagi Calon Jemaah Haji Dan Umrah Di Komunitas Tour and Travel The Park Mall," *AL-QIBLAH: Jurnal Studi Islam Dan Bahasa Arab* 4, no. 2 (2025): 217–30, <https://doi.org/10.36701/qiblah.v4i2.2049>.

كإحدى المواد الدراسية الرئيسة؛ وهي لغة ذات أبعاد عالمية حظيت بمكانة دولية مرموقة، بالرغم من الفجوة القائمة بين مستواها الفصيح (المستهدف في التعليم) والأنماط اللغوية المستخدمة في التواصل اليومي الدارج.

يشتمل تعليم اللغة العربية على أربع مهارات رئيسة وعناصر لغوية متعددة، يأتي في مقدمتها عنصر المفردات (المعجم) بوصفه الركيزة الأساسية للبناء اللغوي؛ إذ يحدد الدلالات والمعاني وسياقات الاستخدام لدى المتكلم والكاتب على حد سواء. وترتبط الكفاية اللغوية للمتعلم ارتباطاً طردياً بحصيلته المعجمية؛ فكلما اتسعت ثروته اللفظية، تعززت قدرته على التواصل بكفاءة. وتُعرّف المفردات إجرائياً بأنها الوحدات اللفظية المكونة من حرفين فأكثر والتي تحمل دلالة دستورية أو معجمية مستقلة، وتصنف بنيوياً إلى: أسماء، وأفعال، وحروف (أدوات).⁶

يتطلب تحقيق الفاعلية والكفاءة في عملية استيعاب المفردات العربية منظومة متكاملة تشمل: الطرائق التدريسية، والتقنيات، والاستراتيجيات، بالإضافة إلى البيئة التعليمية والمرافق الداعمة. وفي هذا الإطار، تبرز الوسائل التعليمية كأداة جوهرية تستدعي التطوير والتوظيف الأمثل لتيسير الاكتساب المعجمي. ويخضع اختيار هذه الوسائل لمعايير منهجية محددة، تضمن اتساقها التام مع الأهداف التربوية المراد تحقيقها ونواتج التعلم المستهدفة

تُعرّف الوسائل الإعلام بأنها أدوات مساندة تُيسر تنفيذ الأنشطة الصفية وتلبي الاحتياجات الإجرائية للمتعلم، حيث يشير مفهومها في السياق التربوي إلى المنظومة الرسومية، أو الفوتوغرافية، أو الإلكترونية المسؤولة عن تدوين المعلومات البصرية واللفظية، ومعالجتها، وإعادة إنتاجها، مما يجعلها القناة الاتصالية الرئيسة لحمل الرسائل والمعارف المتبادلة بين المعلم والمتعلم. ويُعد دمج هذه الوسائط ركيزة أساسية لتطوير بيئة التعلم؛ إذ تُسهم في دعم الأداء التدريسي، وجذب انتباه المتعلمين نحو المحتوى المعرفي، وتحويل الموقف التعليمي من التلقين إلى التفاعل. وفي إطار اكتساب المفردات، تبرز الوسائط البصرية كخيار منهجي فعال لتسهيل استيعاب المفردات العربية بالاعتماد على المثيرات المرئية التي تخاطب حاسة البصر؛ مثل الملصقات، والرسومات

(الرياض: دار الغالي، 1991) أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، ناصر عبد وعبد حامد عبد الله الغالي⁶

التوضيحية، والقصص المصورة، والصور الثابتة، حيث يُسهم هذا التنوع البصري في تحويل الدلالات اللفظية المجردة إلى تمثيلات حسية أكثر واقعية وتشويقاً، مما يحد من نمطية التعلم، ويحفز دافعية الطلاب، فضلاً عن دوره الجوهرى في تسريع الفهم وتنشيط الذاكرة لتثبيت المفردات وتخزينها.⁷

تتطابق الأطروحات النظرية السابقة مع الواقع الميداني للمدرسة المتوسطة الإسلامية للبنات؛ إذ تواجه الطالبات عقبات وصعوبات جوهرية في اكتساب اللغة العربية، تعود في أصلها إلى كونها لغة عالمية تفتقر إلى الاستخدام التواصلى في الحياة اليومية، فضلاً عن غياب البيئة اللغوية الداعمة المحيطة بالمتعلمات، مما أدى إلى ضعف حصيلتهن المعجمية ومحدودية حفظهن للمفردات. وتتضاعف هذه المشكلة نظراً للخلفية الجغرافية والاجتماعية للطالبات الوافدات من خارج جزيرة جاوة وجاكرتا، حيث تطغى اللغة الإندونيسية على تواصلهن اليومي. ويضاف إلى ذلك عائق نفسي ومعرفي يتمثل في تشكّل اتجاهات سلبية لدى الطالبات نحو اللغة العربية، لاعتقادهن بصعوبتها وميلهن لتفضيل اللغة الإنجليزية التي يجدونها أكثر سهولة، مما يولد لديهن شعوراً بالملل والرتابة أثناء الحصص الدراسية، وينعكس سلباً على دافعيتهن تجاه المادة التي يصفنها بالصعوبة والجمود نظراً لتركيزها على الجوانب النظرية وإغفال أبعادها التطبيقية الحياتية:⁸ ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة الملحة لتكثيف الجهود التربوية الرامية إلى تيسير الاكتساب المعجمي، وتمكين المتعلمات من استيعاب المفردات العربية بالسرعة والدقة المطلوبة؛ ويأتي توظيف الوسائل المصورة في مقدمة هذه الحلول المنهجية. وتُعد هذه الوسائل بمفهومها الإجرائى الضيق جزءاً لا يتجزأ من الأدوات والمعينات التعليمية المدمجة في المنظومة التدريسية.⁹ حيث يُسهم ربط المادة العلمية بالصور التوضيحية في تيسير عملية

⁷ Anin Asnidar and Junaid Junaid, "Pengembangan Bahan Ajar Semantik Berbasis Multimedia Dengan Google Sites," *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa, Dan Sastra* 10, no. 3 (2024): 3467-74, <https://doi.org/10.30605/onoma.v10i3.3915>.

⁸ Ridhokusumo, Alfath Bilqisti, and M. Yunus Abu Bakar, "Pendekatan Pembelajaran Yang Efektif Dalam Bahasa Arab," *Sindoro Cendekia Pendidikan* 15, no. 7 (2025): 101-12, <https://doi.org/10.9644/sindoro.v3i9.267>.

⁹ Mohamad Ilham R. Yunus, "Penerapan Media Pembelajaran Google Sites Dalam Pembelajaran Maharatul Kalam Siswa Kelas Viii Mts N 2 Kab. Pohuwato," *Al-Urwatul Wutsqo: Jurnal Ilmu Keislaman Dan Pendidikan* 5, no. 1 (2024): 72-80, <https://doi.org/10.62285/alurwatulwutsqo.v5i1.83>.

حفظ الكلمات وتخزينها لدى الطالبات.¹⁰ فضلاً عن دور هذه الأدوات المحوري في دعم البيئة التعليمية لجعل المحتوى اللغوي أكثر وضوحاً، وأسهل فهماً، وأقرب إلى التطبيق الحسي المباشر.¹¹

يتجسد الإجراء التطبيقي للصورة في تدريس اللغة العربية لطالبات الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية للبنات، من خلال توظيف الصور في عرض المفردات المستهدفة؛ حيث تقوم المعلمة بتقديم الصورة ومشاركتها يدوياً مع الطالبات، ليتسنى لهن معاينتها مباشرة، ومحاكاة دلالاتها اللفظية وفق خطوات إجرائية منظمة ومطابقة لمعايير استخدام الوسائل البصرية.

ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة الحالية إلى قياس أثر الصورة في تنمية استيعاب المفردات لدى الطالبات، بهدف تقديم نتائج علمية ومخرجات تطبيقية يمكن استثمارها في تطوير طرائق تعليم اللغة العربية، والارتقاء بمستوى تحصيلها في الميدان التربوي، وتحديدًا في سياق المدارس المتوسطة الإسلامية للبنات.

تتقاطع الدراسة الحالية مع جملة من الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية المعينات البصرية في السياق التعليمي، ومنها دراسة إرناواتي (2019) التي أجريت بجامعة محمدية سنجاي، وركزت على قياس أثر الوسائل المصورة في تعزيز دافعية المتعلمين نحو اكتساب المفردات العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة بسنجاي الوسطى؛ حيث خلصت نتائجها إلى وجود أثر إيجابي دائم ذي دلالة إحصائية بنسبة تأثير بلغت (89.6%). وفي سياق متصل، بحثت دراسة وحيدة نور رحمة فطري (2020) المجرية بالمعهد الإسلامي الحكومي بسلاتيكا فاعلية الوسائط التعليمية وعلاقتها بدافعية

¹⁰ Dilla Safira Adzkiya and Maman Suryaman, "Penggunaan Media Pembelajaran Google Site Dalam Pembelajaran Bahasa Inggris Kelas V SD," *Educate: Jurnal Teknologi Pendidikan* 6, no. 2 (2021): 20, <https://doi.org/10.32832/educate.v6i2.4891>.

¹¹ Nabiiilah Sabrina and Imam Fauji, "The Effectiveness of Using The Quizziz Application on Listening Skill Learning at SMA Muhammadiyah 3 Tulangan," *Jurnal Eksplorasi Pendidikan* 7, no. January (2024): 38-44.

الطلاب نحو تعلم العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببلوبوه سراجين؛ واعتمدت تلك الدراسة على المنهج الكمي الوصفي بتطبيق أدواتها على عينة حصرية شملت (94) طالباً وطالبة، حيث أسفرت المعالجة الإحصائية باستخدام الأساليب الوصفية واختبار ارتباط بيرسون لضرب العزوم عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية تؤكد التأثير الجوهري للوسائط التعليمية في استثارة دافعية المتعلمين وتوجيه اهتمامهم نحو اكتساب اللغة العربية.

تكمن جدة هذا البحث في تعديل أبعاد وتصميم الوسائل، وتحديدًا استخدام صور مطبوعة بقياس 13×19 سم مع نص مفردات عربية هيكلية أسفل الصورة مباشرة. ومن خلال تطبيق البحث على طالبات الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية للبنات، يقدم هذا البحث إضافة جديدة حول كيفية مساهمة الوسائل البصرية المادية القابلة للقياس في تحسين إتقان المفردات في ظل قيود بيئية لا تدعم التفاعل اللغوي اليومي.

منهج البحث

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الكمي؛ وهو مدخل بحثي يستند إلى الفلسفة الوضعية، ويُعنى بدراسة الظواهر من خلال جمع البيانات الرقمية وتحليلها إحصائياً. ويتم تطبيق هذا المنهج في البحث الحالي عبر تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة ممثلة له باستخدام أسلوب المعاينة العشوائية، تليها خطوة جمع البيانات الميدانية وإخضاعها للمعالجة الإحصائية المستفيضة؛ وذلك بهدف اختبار الفرضيات البحثية التي تم صياغتها مسبقاً والتحقق من مدى صحتها علمياً.¹²

يُصنف البحث الكمي كبحث استدلالِي يستهدف استخلاص التعميمات العلمية بناءً على نتائج اختبار الفرضيات الإحصائية، وذلك بالاعتماد على البيانات التجريبية المستمدة من أدوات القياس الميدانية.¹³ وتتخذ الدراسة الحالية من التصميم التجريبي مساراً منهجياً لها عبر تطبيق نموذج القياس القبلي والبعدي؛ وهو نمط تجريبي يُقاس فيه المتغير التابع قبل إدخال المتغير المستقل (المعالجة) وبعده. وبالرغم من أن التصميم

¹² A. Muri Yusuf, *Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan Penelitian Gabungan* (Jakarta: Kencana, 2017).

¹³ Djali, *Metodologi Penelitian Kuantitatif* (Jakarta Timur: PT. Bumi Aksara, 2020).

التجريبية القياسية تتطلب مجموعتين (تجريبية وضابطة)، إلا أن هذا النموذج قد يُطبق أحياناً على مجموعة تجريبية واحدة دون الحاجة إلى مجموعة ضابطة منفصلة، وهو التصميم المعتمد في هذا البحث والموسوم بتصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي (One-Group Pretest-Posttest Design)؛ حيث تجري مقارنة الأداء التحصيلي للمجموعة ذاتها قبل تطبيق التجربة وبعدها لرصد الفروق الناتجة عن أثر المعالجة.¹⁴ رصداً للفروق الإحصائية الناتجة عن أثر المعالجة دون الحاجة إلى مجموعة ضابطة منفصلة.

مكان البحث وزمانه

تحدد الحدود المكانية للدراسة الحالية في المدرسة المتوسطة الإسلامية للبنات، الكائنة بشارع "كياهي جنيد" رقم (7)، بجاتساري سنوري طوبان. أما من الناحية الزمانية، فقد جرى تنفيذ الجانب الميداني والتطبيقي لهذا البحث في الفترة الممتدة من الحادي عشر وحتى الخامس عشر من شهر فبراير لعام 2023م.

مجتمع البحث وعينته

يُعرّف مجتمع البحث بأنه المنظومة الكلية من الوحدات أو العناصر التي تشترك في خصائص محددة ومتجانسة، والتي يسعى الباحث إلى دراستها وتعميم النتائج عليها.¹⁵ ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في طالبات الصف السابع بمدرسة المتوسطة الإسلامية للبنات بجاتساري سنوري طوبان، والموزعات على خمسة فصول دراسية. وقد اعتمدت الدراسة في اختيار عينات الميدان على أسلوب العينة الهادفة؛ وهي تقنية منهجية تقوم على اختيار وحدات العينة بناءً على اعتبارات ومحددات معينة يضعها الباحث، لضمان

¹⁴ (دار الكتب الجامعة، 1996) مناهج البحث العلمي، عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمان محمد العيسوي.

¹⁵ Bagus Sumargo, *Teknik Sampling* (Jakarta Timur: UNJ Press, 2020).

اختيار الفئة الأكثر ملاءمة وتمثيلاً لمجتمع الدراسة، وبما يخدم تحقيق أهداف البحث بكفاءة ودقة.

تسهم تقنية العينة الهادفة في رفع جودة العينة المستهدفة وموثوقيتها؛ نظراً لاعتمادها على محددات ومعايير واضحة يضعها الباحث لضبط حدود الدراسة، مثل الخصائص الديموغرافية، أو الجنس، أو الفئة العمرية، وهي من أكثر التقنيات شيوعاً في البحوث التربوية.

ويستند اختيار هذا الأسلوب إلى قدرة الحالات المنتقاة على تقديم استجابات دقيقة تُجيب عن تساؤلات المشكلة البحثية؛ فعلى سبيل المثال، عند دراسة الفروق التحصيلية بين الطالبات المتميزات والمتعثرات في اكتساب اللغة العربية، يتم الاستناد إلى مؤشرات الأداء الأكاديمي المتمثلة في درجات الاختبارات أو التقارير الفصلية. وبناءً على ذلك، تُمثل مجموعة الطالبات الحاصلات على تقديرات مرتفعة فئة الطالبات الناجحات، في حين تُمثل الحاصلات على تقديرات منخفضة فئة المتعثرات، مما يضمن اختيار عينة ممثلة وقادرة على تجسيد ظاهرة البحث بدقة.¹⁶

تتعدد مزايا هذه الطريقة؛ إذ تُسهم في تحقيق أهداف البحث بسهولة، وضمان اتساق العينة مع التصميم المنهجي للدراسة، فضلاً عن كونها اقتصادية وغير معقدة في التنفيذ الميداني. وفي المقابل، يبرز مأخذها الرئيسي في احتمالية تدني القدرة على تعميم النتائج، نظراً لغياب ضمانة التمثيل الإحصائي الكامل لكافة فئات مجتمع الدراسة مقارنة بالمعينة العشوائية. وبناءً على المعايير المنهجية المحددة سلفاً، تشكلت عينة الدراسة الحالية من طالبات الصف السابع (أ) البالغ عددهن (29) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة ورصد أثر المتغير المستقل، اعتمد البحث على أساليب وأدوات محددة لجمع البيانات الميدانية.

أسلوب جمع البيانات

¹⁶ Izzuddin Musthafa and Acep Hermawan, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2018).

لجمع البيانات في هذا البحث، استخدم الباحث المنهج التالي:

1. الاختبار

2. الوثائق

تحليل البيانات

تستند معالجة البيانات الميدانية في هذه الدراسة إلى أساليب التحليل الكمي؛ وهو مدخل رياضي وإحصائي يُعنى بالتعامل مع البيانات بصيغتها الرقمية، ويتطلب أحيانا مستويات متقدمة من المعالجة الحسابية عبر الأنظمة الحاسوبية المتخصصة.¹⁷ ونظرا لتعدد وتنوع تقنيات التحليل الإحصائي المتاحة، فقد عمد الباحث إلى اختيار الأداة المنهجية التي تتسق تماما مع طبيعة الدراسة وأهدافها الحالية؛ وبناءً على ذلك، تم تحديد اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples t-test) كتقنية رئيسة لإدارة البيانات وتحليلها، وذلك بالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بهدف الإجابة الدقيقة عن التساؤلات البحثية واختبار الفرضيات المصاغة.

نتائج البحث

تطبيقا للإجراءات الميدانية المقررة للوقوف على أثر الوسائل المصورة في تنمية الاستيعاب المعجمي لدى طالبات الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية للبنات بجاتساري سنوري طوبان، شرعت الباحثة في تنفيذ الاختبار القبلي بتاريخ الحادي عشر من فبراير لعام 2023م؛ بهدف رصد الكفاية اللغوية والمستوى التحصيلي الفعلي لعينة الدراسة قبل إخضاعها للمعالجة التجريبية باستخدام المتغير المستقل، حيث تُمثل المؤشرات الإحصائية الناتجة عن هذا الاختبار نقطة الأساس التي ستُقاس عليها الفروق البعدية، وتتحدد مخرجات هذا القياس القبلي تفصيلا وفقا للبيانات المدرجة أدناه:

الجدول نتائج الاختبار القبلي لطالبات الفصل السابع "أ" بالمدرسة الإسلامية بنات المتوسطة جاتساري سنوري طوبان

(القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1992) البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، دكتور الصاوي محمد مبارك¹⁷

الرقم	الأسماء	نتيجة القبلي الاختبار
1	الطالبة 1	35
2	الطالبة 2	45
3	الطالبة 3	60
4	الطالبة 4	59
5	الطالبة 5	65
6	الطالبة 6	31
7	الطالبة 7	13
8	الطالبة 8	69
9	الطالبة 9	18
10	الطالبة 10	87
11	الطالبة 11	46
12	الطالبة 12	23
13	الطالبة 13	23
14	الطالبة 14	53
15	الطالبة 15	89
16	الطالبة 16	52
17	الطالبة 17	33
18	الطالبة 18	45
19	الطالبة 19	12
20	الطالبة 20	29
21	الطالبة 21	26
22	الطالبة 22	34
23	الطالبة 23	18
24	الطالبة 24	28

19	الطالبة 25	25
58	الطالبة 26	26
44	الطالبة 27	27
30	الطالبة 28	28
70	الطالبة 29	29

وبعد انتهاء الفترة المحددة لتطبيق المعالجة التجريبية، قامت الباحثة بإجراء الاختبار البعدي بتاريخ الخامس عشر من فبراير لعام 2023م؛ وذلك لقياس مدى التطور الحاصل في مستوى الاستيعاب المعجمي لدى طالبات الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية للبنات بجاتساري سنوري طوبان، ورصد الفروق التحصيلية الناتجة عن توظيف الوسائل المصورة في تدريس المفردات العربية. وتحدد المؤشرات الإحصائية والمخرجات النهائية لهذا الاختبار البعدي على النحو المفصل أدناه.

الجدول نتائج الاختبار البعدي لطالبات الفصل السابع "أ" بمدرسة إسلامية

بنات المتوسطة جاتساري سنوري طوبان

الرقم	الأسماء	نتيجة الاختبار البعدي
1	الطالبة 1	20
2	الطالبة 2	99
3	الطالبة 3	47
4	الطالبة 4	59
5	الطالبة 5	100
6	الطالبة 6	53

28	الطالبة 7	7
97	الطالبة 8	8
78	الطالبة 9	9
95	الطالبة 10	10
84	الطالبة 11	11
39	الطالبة 12	12
32	الطالبة 13	13
57	الطالبة 14	14
100	الطالبة 15	15
99	الطالبة 16	16
40	الطالبة 17	17
99	الطالبة 18	18
72	الطالبة 19	19
56	الطالبة 20	20
61	الطالبة 21	21
62	الطالبة 22	22
25	الطالبة 23	23
68	الطالبة 24	24
99	الطالبة 25	25
64	الطالبة 26	26
93	الطالبة 27	27
23	الطالبة 28	28
99	الطالبة 29	29

الجدول تحليل نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي باستخدام SPSS

Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 pretest	41.86	29	21.236	3.943
posttest	67.17	29	27.524	5.111

تُظهر المؤشرات الإحصائية المدرجة في الجدول أعلاه مخرجات القياسين القبلي والبعدي لدرجات الطالبات المكونات لعينة الدراسة، حيث يُقدم الجدول قراءة مقارنة توضح مستويات الأداء الأكاديمي والتحول الحاصل في الكفاية المعجمية للمتعلّقات قبل إدخال الوسائل المصوّرة وبعدها، وتتحدد تفاصيل هذه القيم والنتائج الرقمية على النحو التالي:

قيمة الاختبار القبلي = 1.214

متوسطه = 41,86

قيمة الاختبار البعدي = 1.948

متوسطه = 67,17

في هذا البحث، استخدمت الباحثة SPSS أي اختبار (T (PAIRED) لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها. تستخدم اختبار T المقترن في تحليل البيانات لفصل الواحد فقط في التجريبي.

فيما يلي نتائج تحليل البيانات باستخدام SPSS مع اختبار (T (PAIRED) تحليل البيانات في هذا البحث باستخدام مغزى قياس المرتفع: 95% (0,05)

أخضعت الباحثة البيانات الميدانية المستخلصة لمعالجة إحصائية متقدمة باستخدام حزمة (SPSS)، عبر الاعتماد على اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Samples t-test)؛ وهو أداة إحصائية منهجية مخصصة لتقييم دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الواحدة. وقد أُجري التحليل الإحصائي عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha = 0.05$)، وبدرجة ثقة بلغت 95% للتحقق من مدى جوهرية الفروق المرصودة، وتتحدد مخرجات هذه المعالجة الإحصائية ونتائجها التفصيلية وفقاً لما يسفر عنه التحليل الموضح أدناه.

الجدول نتائج تحليل البيانات باستخدام SPSS

Paired Samples Test

	Paired Differences					T	Df	Sig. (2-tailed)
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
				Lower	Upper			
Pair pretest – 1 posttest	-25.310	23.845	4.428	-34.380	-16.240	-5.716	28	.000

تُشير المعطيات الإحصائية المستخرجة من الجدول أعلاه إلى أن القيمة المحسوبة لاختبار "ت" بلغت (5.716)، وعند المقارنة بالقيمة الجدولية المقابلة لها عند درجة حرية (28) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (2.048)، يتضح أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية. ووفقا للقواعد المنهجية الحاكمة للقرار الإحصائي، فإنه إذا تجاوزت القيمة المحسوبة نظيرتها الجدولية، يُثبت وجود أثر دال إحصائيًا للمتغير المستقل في المتغير التابع، بينما ينفي العكس وجود هذا الأثر. وتأسيسا على تلك النتيجة الرقمية المتمثلة في تفوق القيمة المحسوبة على الجدولية، تقبل الدراسة الفرضية البديلة التي تؤكد وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتوظيف الوسائل المصورة (المتغير X) في تنمية الاستيعاب المعجمي للمفردات (المتغير Y) لدى طالبات الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية للبنات بجاتساري سنوري طوبان.

تعليم المفردات

تُمثل الحصيلة المفرداتية ركيزة لغوية جوهرية يستلزم اكتسابها لتمكين المتعلمين من بناء مهارات الاتصال اللغوي بفاعلية؛ حيث يؤدي النمو المعجمي دورا حاسما في تنمية الكفاءات اللغوية بقسميها: الاستيعابي (الإنصات والقراءة) والإنتاجي (التحدث والكتابة)،

إلى جانب دوره المحوري في فك ترميز النصوص المكتوبة والمنطوقة وفهمها. وتأسيساً على ذلك، يتعين على معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها حيازة كفاءات تعليمية، تُؤهله لتوجيه عمليات اكتساب المفردات وتنمية المهارات اللغوية المختلفة، مع القدرة على الإدماج المنهجي للوسائط والمُعينات التعليمية الكفيلة بتجويد الممارسات الصفية.

تتعدد الطرائق المنهجية التي يمكن للمعلم اعتمادها لشرح دلالات المفردات وتيسير استيعابها دون اللجوء المباشر للترجمة؛ ومن أبرزها استراتيجية الإشارة الحسية المباشرة للموجودات داخل البيئة الصفية كالسبورة مثلاً، أو توظيف المجسمات والنماذج المصغرة للأشياء المتعدّ إحضارها كنموذج المنزل، فضلاً عن دمج الوسائط المصورة والرسوم التوضيحية لتقريب المعاني المجردة. كما تشمل هذه الآليات تقديم العروض الأدائية والتمثيل الحركي، أو سياق الكلمات وتوظيفها داخل جمل مفيدة، إلى جانب الاستعانة بالروابط الدلالية كالترادف والتضاد (المقابلة). ويُوصى في هذا السياق التربوي بضرورة التدرج المنهجي في تقديم المحتوى اللغوي، بحيث يبدأ المعلم بالمفردات المحورية والثابتة التي تشكل البنية الأساسية للغة قبل الانتقال إلى الكلمات الأكثر تعقيداً وقابلية للتغير.

أهداف تعليم المفردات

يهدف تعليم المفردات اللغوية إلى تحقيق أربعة أهداف أساسية مترابطة؛ تبدأ بتقديم الكلمات الجديدة للطلاب من خلال نصوص القراءة وفهم المسموع لتعلمها داخل سياقها الطبيعي، ثم التدريب على النطق الصحيح باعتباره أساس التواصل السليم والكفاءة اللغوية، يليه فهم المعنى بعمق واستيعاب دلالات الألفاظ، وصولاً في النهاية إلى التوظيف الفعلي حيث يصبح الطالب قادراً على استخدام هذه المفردات في التحدث والكتابة بشكل صحيح.

تعتبر المفردات من أهم العناصر لتعلم أي لغة أجنبية مثل اللغة العربية. وتعلم الكلمات لا يعني حفظها فقط، بل يهدف أيضاً إلى فهم معناها بشكل جيد. وهناك طرق وتطبيقات كثيرة يمكن استخدامها لشرح الكلمات الجديدة للطلاب:¹⁸ حيث يبدأ المعلم بعرض الأشياء الحقيقية أو الصور التي توضح المعنى، أو استخدام حركات الجسم

¹⁸ Teuku Sanwil, *Pembelajaran Bahasa Arab* (Aceh: Yayasan Penerbit Muhammad Zaini, 2021).

والإيماءات والتمثيل ولعب الأدوار. كما يمكن شرح الكلمة من خلال ذكر تعريفها المبسط، أو ذكر عكسها ومرادفها، أو العودة إلى أصل الكلمة وجذرها (الاشتقاق)، بالإضافة إلى وضع الكلمة ضمن مجموعة من الكلمات المشابهة لها. وأخيراً، يمكن تدريب الطلاب على البحث عن المعنى في القاموس، وتأتي الترجمة كحل أخير ومؤخر إذا لم تنجح الطرق السابقة.

فوائد وسائط الصور ووظائفها

تعتبر الصورة أداة بصرية تعليمية ممتازة ومفيدة جداً، لأنها تساعد الأطفال على تصوّر ورؤية وفهم الشيء الذي يشرحه المعلم بشكل واقعي. ومن خلال هذه الصور، يستطيع الأطفال استيعاب المعلومات بسهولة وبسرعة لأنها قريبة من واقعهم وحياتهم.¹⁹ تتجلى أهمية استخدام الصور كوسيط تعليمي في قدرتها على تحقيق نواتج تربوية متميزة شأنها شأن باقي الوسائل التعليمية، حيث تساهم الصورة المعروضة بأبعادها المحددة (19 سم طولاً و 13 سم عرضاً) في تجسيد المفاهيم وتوضيح الرسالة التعليمية بأسلوب بصري يبتعد عن التلقين اللفظي المعقد. ويساعد هذا التوظيف الفعال للوسائل البصرية في تخطي معوقات الزمان والمكان والمجهود الحسي، فضلاً عن دورها في تحفيز تفاعل الطلاب ومعالجة مواقفهم السلبية تجاه التعلم من خلال العرض المتنوع والمناسب من وسائل الإعلام، مما يمكن المعلمين في النهاية من تقديم مادة دراسية برؤية موحدة تضمن تقارب الخبرات وتساوي الإدراك والفهم بين جميع المتعلمين..²⁰

طرح الباحثان ليفي ولينتز (Levie & Lentz, 1982) أربع وظائف أساسية لاستخدام الوسائط التعليمية، وتحديدًا الوسائل المرئية والبصرية²¹ وهي كالتالي:

- وظيفة الانتباه: تهدف الوسائل المرئية إلى جذب اهتمام الطلاب وتوجيه تركيزهم بشكل مباشر نحو المادة التي يتم تدريسها.

¹⁹ Asnawir & Basyirudin Usman, *No Tittle*, n.d.

²⁰ Arief S. Sadiman, *Media Pendidikan* (Jakarta: Rajawali Press, 2010).

²¹ Riska Utami, *Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Aceh: Yayasan Penerbit Muhammad Zaini, 2021).

- الوظيفة العاطفية: تقيس مستوى استمتاع الطلاب أثناء الدراسة أو قراءة النصوص المصورة، إذ تساهم الصور والرموز البصرية في تحفيز مشاعر المتعلمين وتشكيل مواقفهم الإيجابية.
- الوظيفة المعرفية: تساعد الصور والوسائط المرئية في تسهيل تحقيق الأهداف التعليمية، من خلال تسهيل فهم وتذكر المعلومات والرسائل المتضمنة داخل الصورة.
- الوظيفة التعويضية: تعمل الوسائط المرئية على توفير سياق حسي يسهل فهم النصوص، مما يساعد الطلاب الذين يعانون من ضعف في مهارات القراءة على تنظيم المعلومات واسترجاعها بكفاءة.

مزايا الإعلام المرئي وعيوبه

تتميز الصور التعليمية بقدرتها على تحويل الأفكار الصعبة إلى واقع ملموس يسهل على الطلاب فهمه مقارنة بالكلام النظري. وتساعد هذه الصور في تخطي حدود الزمان والمكان، مما يسمح بمشاهدة أحداث من الماضي، وتوضيح الظواهر المعقدة والرسوم البيانية التي يصعب رؤيتها بالعين المجردة. كما تتسم بالمرونة، حيث يمكن استخدامها في أي مكان، سواء في الفصل أو المنزل أو أثناء التنقل. وهي أداة جماعية تفيد عدداً كبيراً من الطلاب في وقت واحد، وتساعد المعلم على تقييم فهمهم وتقديم توجيهات فورية لهم.

تواجه الوسائل البصرية عدة عيوب في البيئة التعليمية؛ فهي تخاطب حاسة البصر فقط، وتقل فعاليتها عند شرح المفاهيم المعقدة أو عند العرض على مجموعات كبيرة. بالإضافة إلى ذلك، يبرز قصورها عند دراسة التاريخ؛ حيث يصعب العثور على صور توثق الماضي، ولا يمكن رسم وتجسيد كافة الأحداث الغابرة بدقة.²²

²² Arif S. Sadiman, *Media Pendidikan (Pengertian, Pengembangan, Dan Pemanfaatannya)* (Jakarta: Pustekom Dikbud dan PT. Raja Grafindo Persada, 2002).

الخاتمة والتوصيات

اعتمد هذا البحث الموسوم بـ "تعليم اللغة العربية عن طريق الصورة وأثره في استيعاب المفردات" على الاختبارات والوثائق كأدوات أساسية لجمع البيانات. وأظهرت النتائج وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام وسيلة الصور في استيعاب المفردات لدى طالبات الصف السابع بالمدرسة الإسلامية بنات المتوسطة (جاتساري سنوري طوبان)؛ حيث بلغت القيمة المحسوبة $t_{(0)}$ 5.716 وهي أكبر من القيمة الجدولية $t_{(t)}$ البالغة 2.048. ويثبت ذلك أن المتغير المستقل (X) وسيلة الصور يؤثر فعليا وبشكل ملحوظ على المتغير التابع (Y) في استيعاب المفردات. وبناءً على هذه النتائج، يُوصى معلمو ومدرسو المواد الدراسية، لا سيما اللغة العربية، بتطبيق هذه الوسيلة البصرية في فصولهم لتعزيز مستويات النجاح والتحصيل الدراسي. تُوسّع نتائج هذه الدراسة نطاق تعميم "نظرية الوسائل الصور"، إذ تُبين أن إعادة تشكيل الأبعاد المادية للوسائل تظل فعالة عند تطبيقها على فئة من الطلاب يواجهون قيوداً تتعلق بالمنظومة البيئية اللغوية، وتحديدًا في بيئة غير لغوية.

المراجع

- Adzkiya, Dilla Safira, and Maman Suryaman. "Penggunaan Media Pembelajaran Google Site Dalam Pembelajaran Bahasa Inggris Kelas V SD." *Educate : Jurnal Teknologi Pendidikan* 6, no. 2 (2021): 20. <https://doi.org/10.32832/educate.v6i2.4891>.
- Anin Asnidar, and Junaid Junaid. "Pengembangan Bahan Ajar Semantik Berbasis Multimedia Dengan Google Sites." *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa, Dan Sastra* 10, no. 3 (2024): 3467–74. <https://doi.org/10.30605/onoma.v10i3.3915>.
- Djali. *Metodologi Penelitian Kuantitatif*. Jakarta Timur: PT. Bumi Aksara, 2020.
- Fakhlipi, Muhammad Rafeli, Farid Farid, Nasaruddin Nasaruddin, and Siti Aisyah. "Methods of Learning Arabic Language During the Pandemic Period Covid-19 in Indonesia: Literature Review Study." *Social, Humanities, and Educational Studies (SHES): Conference Series* 7, no. 2 (2024): 209–22. <https://doi.org/10.20961/shes.v7i2.84864>.

- Musthafa, Izzuddin, and Acep Hermawan. *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2018.
- R. Yunus, Mohamad Ilham. "Penerapan Media Pembelajaran Google Sites Dalam Pembelajaran Maharatul Kalam Siswa Kelas Viii Mts N 2 Kab. Pohuwato." *Al-Urwatul Wutsqo : Jurnal Ilmu Keislaman Dan Pendidikan* 5, no. 1 (2024): 72–80. <https://doi.org/10.62285/alurwatulwutsqo.v5i1.83>.
- Ridhokusumo, Alfath Bilqisti, and M. Yunus Abu Bakar. "Pendekatan Pembelajaran Yang Efektif Dalam Bahasa Arab." *Sindoro Cendekia Pendidikan* 15, no. 7 (2025): 101–12. <https://doi.org/10.9644/sindoro.v3i9.267>.
- Sabrina, Nabiiilah, and Imam Fauji. "The Effectiveness of Using The Quizziz Application on Listening Skill Learning at SMA Muhammadiyah 3 Tulangan." *Jurnal Eksplorasi Pendidikan* 7, no. January (2024): 38–44.
- Sadiman, Arief S. *Media Pendidikan*. Jakarta: Rajawali Press, 2010.
- Sadiman, Arif S. *Media Pendidikan (Pengertian, Pengembangan, Dan Pemanfaatannya)*. Jakarta: Pustekom Dikbud dan PT. Raja Grafindo Persada, 2002.
- Sanwil, Teuku. *Pembelajaran Bahasa Arab*. Aceh: Yayasan Penerbit Muhammad Zaini, 2021.
- — —. *Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Siswa SD/MI*. Aceh: Yayasan Penerbit Muhammad Zaini, 2021.
- Siregar, Rosmita Sari. *Konsep Dasar Ilmu Pendidikan*. Yayasan Kita Menulis, 2022.
- Siti Alfi Aliyah, Susanti Susanti, Rif'atul Fadhillah, Muh Fuad Achsan, and Miftah Toriqul Ikhwan. "Implementasi Pendekatan Komunikatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Bagi Calon Jemaah Haji Dan Umrah Di Komunitas Tour and Travel The Park Mall." *AL-QIBLAH: Jurnal Studi Islam Dan Bahasa Arab* 4, no. 2 (2025): 217–30. <https://doi.org/10.36701/qiblah.v4i2.2049>.
- Sumargo, Bagus. *Teknik Sampling*. Jakarta Timur: UNJ Press, 2020.
- Tariga, Handri Guntur. *Pengertian Kosa Kata*. Jakarta, 1990.
- Usman, Asnawir & Basyirudin. *No Tittle*, n.d.
- Utami, Riska. *Media Pembelajaran Bahasa Arab*. Aceh: Yayasan Penerbit Muhammad Zaini, 2021.
- Yusuf, A. Muri. *Penelitian Kuantitatif, Kualitataif, Dan Penelitian Gabungan*. Jakarta: Kencana, 2017.
- العصيلي, الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم. *النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية*.

الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر, 1999.

اليسوي, عبد الفتاح محمد اليسوي وعبد الرحمان محمد. *مناهج البحث العلمي*. دار الكتب الجامعة, 1996.

الغالي, ناصر عبد وعبد حامد عبد الله. *اسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*. الرياض: دار الغالي, 1991.

مبارك, دكتور الصاوي محمد. *البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته*. القاهرة: المكتبة الأكاديمية, 1992.